تحسين حلبي

الحرب الأميركية على روسيا وانتكاساتها المقبلة

في ٢٢ تشرين الأول من العام الماضي نشر الموقع الإلكتروني الروسي للبيت الأبيض تحت عنوان: «إستراتيجية الأمن القومي» ويقول الرئيس الأميركي جو بايدين فيها: «منذ الأيام الأولى لرئاستي طرحت بأن عالمنا يشهد نقطة انحراف وستكون طبيعة رننا على التحديات الهائلة والفرص غير المسبوقة التي نواجهها اليوم هي التي تحدد الاتجاه الذي يسير فيه عالمنا وتحمل تأثيرها على أمن وازدهار الشعب الأميركي لأجيال مقبلة، وإن إستراتيجية الأمن القومي للعام ٢٠٢٢ تحدد الخطوط العريضة لكيفية قيام إدارتي باغتنام السنوات العشر المقبلة والحاسمة لتحقيق لمصالح الحيوية الأميركية في التغلب على المنافسين الجيوسياسيين وفي معالجة التحديات المشتركة ووضع عالمنا بثبات على الطريق نحو غد أكثر ضياء وأملاً».

تدعو هذه الإستراتيجية بموجب هدفها المعلن وبلغة صريحة إلى المحافظة على بقاء الولايات المتحدة قائدة أحادية على العالم من أجل «مواجهة المنافسين الذين يرغبون في تشكيل مستقبل النظام العالمي».

منذ ذلك الوقت أصبح الصراع على الساحة العالمية والساحات الإقليمية يدور بين محورين عظيمين: أحدهما محور الولايات المتحدة وهدفه إبقاء نظام الهيمنة الأميركية الأحادي الذي استبد في سياساته العدوانية خلال العقود الثلاثة الماضية، وبين المحور الثاني بقيادة القوتين العظميين موسكو وبكين الذي تصطف معه كل الدول والشعوب التي ترفض الخضوع للنظام الأميركي- الغربي وتطالب بوضع نظام جديد يضمن السلم وحقوق الشعوب ومستقبلها المستقل.

فبعد الحرب العالمية الثانية فرض النظام الغربي الأميركي تقسيم كوريا وفيتنام والصين وأنشأ دولاً وكيانات جديدة تحت وصايته أهمها بنظره الكيان الإسرائيلي، وبقي هذا الوضع حتى الآن ضد إرادة الشعوب ومصالحها المشروعة، ثم نجح بعد الحرب الباردة بوساطة سياسات الحصار والعدوان والابتزاز عام ١٩٩١ في تفكيك كتلة الدول الاشتراكية المناهضة لهيمنته، وسارع إلى فرض سياساته الاحتكارية الإمبريالية على دول عديدة لاستخدامها في محاصرة دول كبرى مثل روسيا الاتحادية والصين الشعبية وهذا ما نتج عنه الحرب التي وقف لها أوكرانيا ضد موسكو، وتايوان ضد الصين دولياً، وإسرائيل ضد طهران وسورية إقليمياً، بهدف استمرار احتكار الغرب للسيطرة والهيمنة على كل دول العالم ومنع وجود نظام متوازن متعدد الأقطاب ينهي ما فرضه الغرب من عقود كثيرة من بقايا الاستعمار والانقسامات بين الشعوب وما فقدته من سيادتها في أوطانهم، ويرى المفكر السياسي الأميركي جون ميرشايمر أن التعددية القطبية بدأت تتأكد منذ عام ٢٠١٧ قبل خمس سنوات، وهذا ما كانت تخشاه واشنطن التي حاولت حشد دول كثيرة معها ضد القوتين الكبريين منذ عام ٢٠١٤، وبعد إعلان بايدن عن إستراتيجية الأمن القومي في تشرين أول من عام ٢٠٢٢ تبين أن دولاً كثيرة رفضت سياسته في أوكرانيا وتوظيفها ضد روسيا حتى ولو كانت قد رفضت العملية العسكرية الروسية، فالخسارة الأميركية تكمن هنا في أن كل من رفض العقوبات على الصين وروسيا أصبح خارج ساحة توظيفه ضد موسكو وبكين مثل الهند وباكستان وبقية دول البريكس ومعظم دول إفريقيا وأسيا وأميركا اللاتينية، وهناك من يؤكد أنه طالما بقي الحال على هذا الوضع من ناحية عجز واشنطن عن حشد دول تشاركها في حربها ضد روسيا والصين فإن الغرب وواشنطن لن يتجرؤوا على تصعيد أكبر مما فعلوه حتى الآن ضد موسكو وبكين، وهذا هو العامل الذي يمكن أن يبقي الحرب الغربية على روسيا ضمن درجة لا تتجاوز العقوبات، وتشير بعض التوقعات في الغرب إلى احتمال متزايد نحو فتح ثغرة في سدود التفاوض بين أوروبا وروسيا، كما أن إلى خلاف بين واشنطن وأوروبا على كيفية توظيف الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي ضد روسيا سيدفع باتجاه أزمة داخل القيادة العليا نفسها في أوكرانيا ما يشجع قادة عسكريين على الاستقواء بموقف أوروبي يحقق هدفاً ما أو تفاوضاً على هدنة على الأرض، ولذلك يرى مختصون عسكريون في أوروبا أن هذا ما تعول عليه موسكو بوساطة تكليفها للعمليات العسكرية الروسية لدفع القيادة الأوكرانية نحو إبرام أي تفاوض طريقاً يرد لتراوغ عراقيله نحو الصمود، أمام القدرة الحربية الروسية، وهذا ما قد يولد الخلاف داخلها وخاصة أن زيلينسكي يفتقر الخبرة العسكرية وقد يراه البعض متهم مجرد ممثل يضع المخرج الأميركي له نص الدور ولا يخالف.

ولا شك أن الخيارات بدأت تضيق أمام الجيش الأوكراني ولم يبق سوى خيار متوافر هو التفاوض الذي لا ترغب فيه واشنطن، الآن لأنها تراهن على فرصة تتيح لها ضمان انضمام دول كثيرة تجمعها في جبهة حربية مباشرة ضد روسيا وتضمن لواشنطن اللجوء للصمام المباشر الحربي ضد الجيش الروسي على الأراضي الأوكرانية، وهذه الفرصة مجرد مقامرة تتأكل مؤشراتها شهراً تلو الآخر بسبب التقدم العسكري لروسيا على الأراضي الأوكرانية وحالة الانهيار المعنوي التي ستزداد داخل الجيش الأوكراني بموجب التقارير المحايدة.

صاروخ روسي جو جو فرط صوتي وبدقة إصابة مئة بالمئة وبمدى ٣٠٠ كيلو متر

لوغانسك: نظام كييف يخالف القوانين الدولية بنقله أسلحة في سيارات إسعاف

دحضت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، «الخزعبلات والأكاذيب» التي تروج لها قيادة الاتحاد الأوروبي حول روسيا لتبرير المصاعب في دول الاتحاد، في حين كشفت وكالة «نوفوستي» عن استخدام روسيا صاروخاً جديداً يتمتع بدقة عالية جداً في الإصابة، خلال عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، في حين أكد مسؤول عسكري في قوات لوغانسك الشعبية استخدام القوات الأوكرانية في أرتيموفسك سيارات الإسعاف لنقل الأسلحة والذخائر والجنود، مشيراً إلى أن هذا الأمر يشكل انتهاكاً للقوانين الدولية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قالت زاخاروفا: إن من بين الأكاذيب التي تروج لها قيادة الاتحاد الأوروبي أن «المزارعين من مناطق أخرى، مثل روسيا وأميركا الجنوبية، يتمتعون بإمكانية الوصول إلى أسمدة أرخص بكثير، ما يقوض القدرة التنافسية لمزارعي الاتحاد الأوروبي»، مضيفة: في الواقع، لا يدور الحديث عن استغلال الوضع المسيطر، بل عن القدرة التنافسية في التجارة الدولية.

وأشارت زاخاروفا إلى أن البرلمان الأوروبي، يدعو للموضوعة الأوروبية التجاري لا يفيد الاتحاد الأوروبي نفسه، الأموال والتكنولوجيا الموعودة من الاتحاد الأوروبي ولأي فترة ستظي العالم النامي؟ أم أن هذه المقترحات ليست أكثر من أداة لتعزيز مصالح الشركات الأوروبية؟

من جانب آخر كشفت وكالة «نوفوستي» عن استخدام روسيا صاروخاً جديداً يتمتع بدقة عالية جداً في الإصابة، خلال عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

ونقلت «نوفوستي» عن مصدر عسكري روسي «مطلع» قوله: إن الصاروخ الجديد جو جو من طراز «إم٣٧ أر»، أثبت فاعلية قتالية عالية، ويتمتع بدقة عالية جداً في الإصابة تبلغ مئة بالمئة تقريباً، لافتاً إلى قدرته على تدمير طائرة حربية أوكرانية واحدة.

والمصدر الحسن أنه تم إطلاق هذه الصواريخ من المقاتلات الروسية المختلفة، إضافة إلى مقاتلات من الجيل الخامس ضد الأهداف المعادية، حيث تمكنت من إسقاط مختلف الأهداف الأوكرانية، مبيناً أن النسخة التي تستخدمها القوات الجوية الروسية من هذه الصواريخ «إم٣٧ أر» تعتبر الأفضل في الأداء، ولا يوجد لها مثيل في العالم.

وحسب المصدر فإن الصاروخ «إم ٣٧ أر» يتمتع بمدى في صواريخ «جوجو» بعيدة المدى، ويعمل في مختلف الأوقات والظروف المناخية، وفي ظروف التشويش الإلكتروني، ويبلغ أقصى مدى له ٣٠٠ كيلومتر، ويعتبر عملياً من الأسلحة فرط الصوتية.

إلى ذلك، كشف المسؤول العسكري في قوات لوغانسك الشعبية، أندريه ماروتشكو عن استخدام القوات الأوكرانية في أرتيموفسك سيارات الإسعاف لنقل الأسلحة والذخائر والجنود، مشيراً إلى أن هذا الأمر يشكل انتهاكاً للقوانين الدولية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن ماروتشكو قوله: إن عمليات المراقبة التي تجريها القوات الروسية في أرتيموفسك كشفت سوء استخدام القوات الأوكرانية للمركبات الطبية، وتحديداً التي تحمل إشارة الصليب الأحمر، حيث تستخدمها في نقل الأسلحة والذخائر للوحدات الأوكرانية، بهدف تعزيز قواتها في المنطقة.

وأوضح ماروتشكو أن استخدام القوات الأوكرانية سيارات الإسعاف في نقل جنودها حول أرتيموفسك، يشكل مخالفة لجميع الاتفاقيات الدولية.

وفي السياق ذاته، أشار ماروتشكو إلى قيام النظام الأوكراني بإرسال جنود غير مدربين إلى جبهات القتال المختلفة، بما في ذلك إلى محور كريميننا.

وتواصل القوات المسلحة الروسية عمليتها العسكرية الخاصة بالقيم دونباس التي بدأت منذ ٢٤ شباط ٢٠٢٢.

وكالات

استخدام روسيا صاروخاً جديداً يتمتع بدقة عالية جداً في الإصابة، خلال عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا (عن الانترنت)

قوة المتطوعين في الجيش الأميركي بلغت حد الانهيار

خبير عسكري: الغواصات النووية الروسية الحديثة تهدد الولايات المتحدة

قال الأستاذ في الكلية البحرية الأميركية مايكل بيتيرس: إن أحدث الغواصات النووية الروسية تشكل تهديداً جدياً بالنسبة للولايات المتحدة، وذلك بالتزامن مع أزمة في التجنيد العسكري يواجهها الجيش الأميركي، قد تتسبب بانخفاض القوة البرية الأساسية في البلاد بنسبة تصل إلى ٧ بالمئة خلال عامين.

وحسب وكالة «نوفوستي» أضاف بيتيرس في مقابلة مع مجلة «نيوزويك»، تملك الصين أسطولاً بحرياً أكبر وربما أكثر قدرة من حيث القدرة على القتال والحرب في الجو وعلى سطح الماء، لكن فيما يتعلق بالحرب تحت مياه البحار والمحيطات، فإن روسيا تمثل تحدياً حرجاً بشكل خاص يواجه الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه تمت في الفترة الأخيرة ملاحظة أحدث الغواصات الروسية، حاملة الصواريخ النووية «سيفرودفينسك» قبالة سواحل الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وهذا يثير القلق.

وقال: توجد لدى الأميركيين أدلة على أن الغواصات الروسية النووية تنتشر قبالة سواحل الولايات المتحدة، وفي البحر الأبيض المتوسط وأماكن أخرى على أطراف أوروبا.

يشار إلى أن K-560 سيفرودفينسك، غواصة نووية روسية متعددة المهام من الجيل الرابع، تم بناؤها وفقاً للمشروع الأساسي رقم ٨٨٥ «ياسن»، وتدخل ضمن فرقة الغواصات الحادية عشرة التابعة للأسطول الشمالي الروسي.

ومن المرجح حسب الموقع أن تكون السنة الحالية أسوأ، إذ تشير التوقعات إلى أن الفوضى النهائية النشطة يمكن أن تتراجع إلى حد الـ٢٠ ألف جندي بحلول أيلول المقبل، وهذا يعني أن القوة البرية الأساسية في البلاد يمكن أن تنخفض بنسبة تصل إلى ٧ بالمئة خلال عامين فقط.

واعتبر الموقع أن أزمة التجنيد العسكري في الجيش الأميركي يتعلق جزء منها بنهاية الحرب في أفغانستان التي جعلت الخدمة العسكرية تبدو أقل إلحاحاً، موضحاً أن الانسحاب الأميركي الفوضوي من أفغانستان هو أحد أسباب تراجع انتساب المتطوعين إلى الجيش، فضلاً عن انخراط العقود العسكرية الأميركيين في السياسة، وتزايد معدلات الاعتداء الجنسي في الجيش.

وتزامن هذا الانسحاب مع تراجع معدلات البطالة التي جعل التوظيف أكثر صعوبة، فضيق سوق العمل أجبر الشركات على الشباب على زيادة الأجور وتقديم حوافز لجذب أفضل المواهب.

كذلك، انخفض عدد الأميركيين الذين أعربوا عن ثقتهم بالجيش الأميركي في السنوات القليلة الماضية، مثلما تراجعت الثقة الأميركية بجميع المؤسسات الأميركية الكبرى تقريباً، وفق الموقع.

وبدأ تجنيد الجيش الأميركي على أساس الموضوع منذ عام ١٩٧٣، لكن وفقاً للخبراء أصبح عام ٢٠٢٢ السنة الأكثر صعوبة منذ ذلك الحين.

وتحمل هذه الغواصة في ترسانتها صواريخ مضادة للسفن والغواصات من مختلف الأنواع، وكذلك صواريخ مجنحة لضرب الأهداف البرية، وصواريخ مجنحة إستراتيجية، ومختلف أنواع الطوربيدات والألغام وغيرها.

على خط موازٍ، كشف موقع «War on the rocks» في تقرير أن قوة المتطوعين في الجيش الأميركي ربما قد تكون بلغت حد الانهيار أو الحد الأقصى.

وأشار التقرير إلى أن أزمة التجنيد المحفوفة بالمخاطر بدأت تتكشف بعد الانسحاب الأميركي الكامل من أفغانستان الصيف الماضي، إذ يتقلص عديد الجيش بسبب تراجع أعداد المتطوعين المؤهلين.

ووفق الموقع، قد تكون لذلك آثار هائلة على الموقف الإستراتيجي للولايات المتحدة في عالم يتزايد فيه عدم اليقين والخطورة.

ونقلت الموقع أن انتشار المستمر للقوات الأميركية الأميركيين من أن الانتشار المستمر للقوات الأميركية في السنوات الأولى من الحروب الأخيرة في أفغانستان والعراق قد يدمر الجيش، لأنهم توقعوا أن يتطوع عدد أقل من الشباب الأميركيين للخدمة في زمن الحرب.

واستناداً إلى ما ورد في التقرير خلال السنة المالية الماضية كانت نسبة تجنيد المتطوعين في الجيش أقل بنسبة ٢٥ بالمئة مما كان مخططاً الأمر الذي أجبر المسؤولين على خفض قوته النهائية للخدمة الفعلية من ٤٧٦ ألفاً إلى ٤٦٦ ألفاً.

وكالات

مقتل ضابطين باعتداء على دوريتهما جنوب شرق إيران

قتل ضابطان من قوات الأمن الداخلي الإيراني، أمس السبت، إثر اعتداء على دوريتهم في محافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي البلاد.

وحسب وكالة «سانا» ذكرت مصادر قوات الأمن الإيرانية في بيان أمس أن ضباط دورية في قضاء غولشن في سيستان وبلوشستان تعرضوا لهجوم من مسلحين أثناء قيامهم بمهمة أمنية لضمان سلامة الأشخاص في ضواحي المدينة، ما أدى إلى مقتل ضابط برتبة مقدم، وآخر برتبة ملازم، مشيرة إلى أن التحقيق جارٍ لمعرفة ملابسات الهجوم وكشف هوية منفذيه.

وكالات

ألمانيا تؤكد ضرورة زيادة ميزانية الدفاع في السنوات المقبلة

أكد وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر ضرورة زيادة ميزانية الدفاع، مشيراً إلى أن مناقشات الميزانية ستواجه تحديات مع نهاية عقد شهد أسعار فائدة منخفضة وإيرادات حكومية متزايدة.

وحسب موقع «الميادين»، قال ليندنر، في مقابلة صحفية تنشر اليوم الأحد، من الضروري زيادة ميزانية الدفاع في السنوات المقبلة.

وأرجأ ليندنر، يوم الخميس الماضي، تقديم المسودة الأولى للميزانية، لكن من المتوقع أن يعلن عن خططه لأكبر اقتصاد في أوروبا يوم الأربعاء المقبل، وسيحدد التخطيط المالي للبلاد حتى عام ٢٠٢٧.

وخلال المقابلة، ذكر ليندنر أنه متفتح على زيادة الإنفاق في الدفاع، لكنه أشار إلى أن المناقشات ستواجه تحديات مع نهاية عقد شهد أسعار فائدة منخفضة وإيرادات حكومية متزايدة.

قائلاً: الوضع الذي نواجهه الآن للتخطيط لميزانية الـ٢٠٢٤ و٢ يمكن مقارنته فقط بأي مناقشات سابقة تتعلق بميزانيات في الأعوام العشرة الماضية.

وأوضح أنه على الرغم من الحاجة إلى تشديد السياسة المالية، فإنه من الضروري زيادة ميزانية الدفاع في الأعوام المقبلة.

وقبل أيام، أشار وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، إلى أن الجيش الألماني غير قادر على الدفاع عن ألمانيا في حال وقوع حرب، بسبب قلة المواد التي يملكها وعدم كفاية الأفراد.

وذكر بيستوريوس أن ألمانيا بحاجة إلى زيادة الاستثمار في تحديث الجيش للوفاء بالتزاماتها تجاه أعضاء حلف الناتو الآخرين، وسد الثغرات التي نشأت في الأعوام الـ٣٠ الماضية.

وكانت الحكومة الألمانية ثبّتت العام الماضي إنشاء صندوق خاص بقيمة ١٠٠ مليار يورو لتجهيز الجيش الألماني بشكل أفضل في الأيام التي أعقبت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وكالات

حصيلة ضحايا الزلزال المدمر تقترب من ٤٨ ألف قتيل

وزير الدفاع التركي: إخراجنا من برنامج مقاتلات «إف-٣٥» أمر غير أخلاقي

وصلت حصيلة ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في السادس من شباط الماضي إلى ٤٧٩٣٢ شخصاً (عن الانترنت)

رأى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن استبعاد بلاده من برنامج مقاتلات «إف ٣٥» الأميركية «أمر غير أخلاقي وغير قانوني»، في حين وصلت حصيلة ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في شباط الماضي إلى ٤٧٩٣٢ شخصاً، وقال أكار في تصريحات لقناة «سي إن إن ترك»، أمس السبت: إن «إخراج تركيا من برنامج مقاتلات «إف-٣٥» الأميركية غير أخلاقي وغير قانوني»، معتبراً أن الوقت ذاته أن: موقف واشنطن حيال تزويد أنقرة بمقاتلات «إف-١٦» إيجابي، وتنتظر من الكونغرس التصرف بحكمة بهذا الشأن.

وفي كانون الماضي، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تستعد للحصول على موافقة الكونغرس لبيع مقاتلات «إف-١٦» لتركيا، إضافة إلى بيع منفصل لحيل القتالي من الطائرات الحربية من طراز «إف-٣٥» إلى اليونان، على حين سيكون من بين أكبر مبيعات الأسلحة الأجنبية في السنوات الأخيرة، ومنذ أسابيع، كشفت وسائل إعلام تركية أن واشنطن طالبت أنقرة بسداد إيجار ما تم تخزينه من طائرات «إف-٣٥» كانت معدة للأخيرة قبل طرد تركيا من برنامج المقاتلات عام ٢٠١٩، وأكد بايدن أن إدارته ستواصل تقديم الدعم لعملية بيع تركيا طائرات مقاتلة من طراز «إف-١٦»، وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم الرئيس التركي إبراهيم كالين إن عملية موافقة واشنطن على بيع طائرات مقاتلة من طراز «إف-١٦» لتركيا تسير على ما يرام، وقد تكتمل في غضون أشهر.

من جانب آخر وصلت حصيلة ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في السادس من شباط الماضي إلى ٤٧٩٣٢ شخصاً.

ونقلت وكالة الأناضول عن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو قوله خلال مشاركته في اجتماع بمركز التنسيق المعني بالكوارث في ولاية ملاطية: تم تسجيل وفاة ٤٧ ألفاً و٩٣٢ شخصاً جراء الكارثة في دائرة النفوس، بينهم ٦ آلاف و٢٦٥ أجنبياً، وأن العمل لا يزال جارياً لتحديد هويات ٢٦٦٩ شخصاً توفوا في الكارثة أيضاً.

وبلغت قوة الأول ٧.٧ درجات، والثاني ٧.٦ درجات على مقياس ريختر ضعفتهما آلاف الهزات الارتدادية العنيفة، ما أودى بحياة آلاف الأشخاص، إضافة إلى إلحاق دمار هائل بالممتلكات.

وكالات

٤ قتلى و١١ جريحاً بتفجير استهدف مؤتمراً لـ«طالبان» شمال أفغانستان

نقلت تقارير إعلامية عن مصدر حكومي في أفغانستان قوله إن ٤ أشخاص قتلوا وأصيب ١٦ آخرون في تفجير استهدف مركزاً ثقافياً وسط مدينة مزار شريف عاصمة ولاية بلخ شمالي أفغانستان.

وفي وقت سابق أمس السبت، أعلنت الشرطة الأفغانية عن وقوع الانفجار، بعد يومين من انفجار وقع في الولاية نفسها، وأفاد المتحدث باسم شرطة بلخ محمد أصف وزيري بوقوع انفجار في المنطقة الثانية للشرطة في بلخ، من دون ذكر تفاصيل إضافية.

وأسفر التفجير الذي وقع في مدينة مزار شريف خلال احتفال مخصص للصحفيين عن مقتل حارس أمن وإصابة خمسة صحافيين أفغان وثلاثة أطفال بجروح، وفق مصادر محلية.

وفي وقت لاحقت تم الإعلان عن ارتفاع حصيلة القتلى.

وأوضح صحفي محلي أصيب في أذنه أنه بعد إلقاء «مسؤول كبير» في طالبان كلمة، غنّى أطفال النشيد الوطني عندما سمعت دوياً قوياً، مضيفاً: عندما وقع الانفجار ساءت الفوضى، وحاول الجميع الهروب خوفاً من انهيار المبنى، مشيراً إلى أن بعض زملائه أصيبوا بجروح خطيرة.

ووفق موقع «الميادين»، فإن التفجير استهدف مؤتمراً لعدد من مسؤولي «طالبان» وعلماء ولاية بلخ، وأسفر عن عدد من القتلى والجرحى.

يأتي ذلك بعد يومين على وقوع انفجار في بلخ، قُتل فيه حاكم ولاية بلخ المعين من طالبان بعد استهداف مكتبه.

وأصيب شخصان إثر انفجار سيارة مفخخة في شباط الماضي قرب طريق بشتونستان القريب من القصر الرئاسي في السادس من شباط الماضي قرب زلزالان جنوب تركيا، بلغت قوة الأول ٧.٧ درجات، والثاني ٧.٦ درجات على مقياس ريختر دمّرتهما آلاف الهزات الارتدادية العنيفة، ما أودى بحياة آلاف الأشخاص، إضافة إلى إلحاق دمار هائل بالممتلكات.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١ - ٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥ - ٢١ - تلفاكس: ٢٢٧٧٧٢٧ - ٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٢ طابق أول
هاتف: ٢٣١١٦١٨ - ٠٤١ - فاكس: ٢٣١١٦١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٧٧٤٥٥ - ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٠٤٣

روسيا: يضمن التطور الاقتصادي والاجتماعي.. الإمارات: خطوة مهمة نحو استقرار وازدهار المنطقة

توالي ردود الفعل المرحبة بالاتفاق على إعادة العلاقات بين السعودية وإيران

| الوطن - وكالات

توالت ردود الفعل المرحبة بإعلان السعودية وإيران أول من أمس اتفاقهما برعاية صينية على إعادة العلاقات الطبيعية وإعادة فتح سفارة كل بلد لدى الآخر وتبادل السفراء.

وقال وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، عبد الله بن زايد آل نهيان، إن عودة العلاقات بين السعودية وإيران خطوة مهمة نحو الاستقرار والازدهار في المنطقة، بينما قالت وزارة الخارجية المصرية: «تتطلع أن يسهم الاتفاق السعودي الإيراني في تخفيف حدة التوتر في المنطقة»، في حين أعربت الخارجية الأردنية عن أملها في أن يسهم الاتفاق السعودي الإيراني بتعزيز الأمن في المنطقة وبما يحفظ سيادة الدول.

بدورها، أعلنت البحرين تطلعها لأن يسهم الاتفاق السعودي الإيراني في تخفيف حدة التوتر في المنطقة، في حين أعلنت الخارجية اللبنانية أن اتفاق السعودية وإيران سيترد أثره الإيجابي على مجمل الساحة الإقليمية، بينما أعلنت وزارة الخارجية العراقية ترحيبها باتفاق البلدين لتبدأ بموجبه صفحة جديدة من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وعلى الصعيد الدولي، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن «تطبيع» العلاقات بين طهران والرياض في منطقة مهمة يعتبر عاملاً أساسياً في ضمان الاستقرار الإقليمي والاقتصادي، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن موسكو لعبت دوراً أيضاً بجانب عمان والعراق في تطبيع العلاقات بين إيران والسعودية.

كذلك، رحبت وزارة الخارجية الفرنسية بالاتفاق السعودي الإيراني، وأكدت تأييدها خطوات تعزيز الأمن والاستقرار.

وأشار الاتفاق غضب كيان الاحتلال الإسرائيلي بشكل كبير، حيث استغلته معارضة رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو لاتهامه بالفشل، معتبرة أن الإعلان خطوة مهمة ستسهم في أمن المنطقة واستقرارها، في حين استهجنت الأمم المتحدة في بيان أن علاقات حسن الجوار بين البلدين ضرورية لاستقرار منطقة الخليج، على حين اعتلى المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، بالقول إن «السعوديين أبلغونا بتلاصلاتهم مع الإيرانيين لكن لم يكن لنا دور في الاتفاقية التي أبرمت بينهما».

وأثار الاتفاق غضب كيان الاحتلال الإسرائيلي بشكل كبير، حيث استغلته معارضة رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو لاتهامه بالفشل، معتبرة أن الإعلان عن الاتفاق بين السعودية وإيران هو بمنزلة «البصقة» في وجه نتنياهو.

وأول من أمس، أعلنت إيران والسعودية، في بيان مشترك، من بكين الاتفاق على استئناف الحوار والعلاقات الدبلوماسية، وإعادة فتح السفارتين في البلدين، في غضون شهرين.

ووفق البيان المشترك، فإنّ «استئناف الحوارين طهران والرياض يأتي استجابة لمبادرة من الرئيس الصيني شي جين بينغ»، خلال لقاءات ومفاوضات إيرانية سعودية جرت بين السادس والعاشر من الشهر الجاري في العاصمة الصينية بكين.

«تجديد العلاقات بين السعودية وإيران تطور خطير بالنسبة إلى إسرائيل، وانتصار سياسي لإيران، وفشل مدوٍ وإهمال وضعف من حكومة نتنياهو».

وأضاف بينيت: إن «دول العالم والمنطقة تراقب إسرائيل في صراع مع حكومة غارقة في تدمير ذاتي ممنهج، وفي هذا الوقت، تختار تلك الدول طرفاً فاعلاً للعمل معه»، معتبراً أن كل يوم من عمل حكومة نتنياهو يعرّض إسرائيل للخطر.

بدوره، قال شريك بينيت في رئاسة الحكومة السابقة، ياشير لبيد: إن «الاتفاق هو فشل كامل وخطير بالنسبة إلى السياسة الخارجية للحكومة الإسرائيلية، وهذا انهيار لجدار الدفاع الإقليمي الذي بدأنا بناءه ضد إيران».

بموازاة ذلك، أعلنت الدنمارك أمس إنهاء حظر مبيعات الأسلحة للسعودية والإمارات في ضوء عقيدة سياستها الخارجية الجديدة «الواقعية البراغماتية»، وقال وزير الخارجية الدنماركي لارس لوك راسموسن، في مقابلة مع صحيفة «بوليتيكن» المحلية، وفق ما نقلت وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية أمس إنه تم رفع الحظر، الذي فُرض على السعودية والإمارات خلال عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، بعد مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وعلى خلفية الحرب في اليمن.

وأضاف راسموسن: «يمكنك أن تكون بلداً يمثل إشكالية في نظرنا، إلا أنه لديك بعض المصالح المشروعة في السياسة الأمنية، وبالتالي فإن خطنا الجديد يتسق مع خطوط الدول الأوروبية الأخرى».

وجدد وزير الخارجية الدنماركي تأكيد أن زيارته ستجري تخطياً دولياً وتقييمات أمنية على أساس سنوي لمنع استخدام الأسلحة الدنماركية ضد سكانها أو في الحروب التي «تنخرط فيها البلدان المعنية بشكل غير لائق».

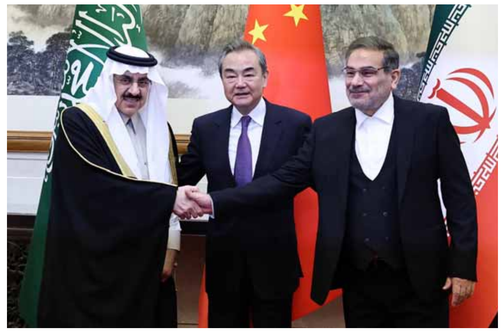

مسؤولا الأمن القومي الإيراني علي شمخاني والسعودي مساعد بن محمد العبيان بينهما مسؤول السياسة الخارجية في «الشيوعي الصيني» وانغ يي (عن الانترنت)

الجيش السوداني يؤكد التزامه بمجريات العملية السياسية والتقيد «الصارم» بالاتفاق الإطاري

أكدت القوات المسلحة السودانية التزامها بمجريات العملية السياسية الجارية والتقيد «الصارم والتام» بما تم التوافق عليه في الاتفاق الإطاري، الذي من شأنه أن يؤدي إلى توحيد المنظومة العسكرية.

وجاء في بيان لهذه القوات أوردته وكالة أنباء السودان «سونا»: «تؤكد القوات المسلحة وقيادتها، التزامها بمجريات العملية السياسية الجارية والتقيد الصارم والتام بما تم التوافق عليه في الاتفاق الإطاري الذي يفضي إلى توحيد المنظومة العسكرية وقيام حكومة بقيادة مدنية فيما تبقى من المرحلة الانتقالية لحين قيام الانتخابات بنهايتها».

وأضاف البيان: «إن مزايدة البعض بمواقف القوات المسلحة، وهي أول من يادر بالخروج من العملية السياسية، والحديث عن عدم رغبة قياداتها في إكمال مسيرة التغيير والتحول الديمقراطي، في محاولات مكشوفة للتكسب السياسي والاستعطاف، وعرقلة مسيرة الانتقال، لن تنطلي على فطنة وذكاء الشعب ووعي ثوار وثائرات وشباب بلادنا».

كما جاء في البيان: إن القوات المسلحة ظلت منذ ما يقارب القرن من الزمان ملازمة مع شعبها مناصرة لقضاياه حامية لأرضه وعرضه وسمائه وبحره، ومدافعة عن وحدته وأمنه.

وقال البيان: «تشكك هذه القوات وتكونت، واستمدت قوتها وشرعيتها من صوت وهتاف الشعب السوداني شعب واحد جيش واحد».

وفي وقت سابق، أعلن نائب قائد قوات «الدعم السريع» في السودان، عبد الرحيم دقلو، ضرورة تسليم السلطة للمدنيين، وفق ما جاء في الاتفاق الإطاري.

وقال دقلو، وهو شقيق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي» قائد قوات الدعم السريع، خلال تجمع أمام أنصاره في الخرطوم: «رسالتنا إلى إخواننا في السلطة، تسليم السلطة للشعب من دون لف ولا دوران»، مضيفاً: «من اليوم فصاعداً، لن نسمح بقتل الشباب المتظاهرين أو اعتقال السياسيين».

وتابع: «في صدورنا الكثير وصمتنا كثيراً، ولا نريد أن نصبح سبباً فيما يحدث، لكن لن نتزحزح أو نرجع عن المبادئ الأساسية التي تجمع وتنصف الشعب السوداني».

ويأتي ذلك بعدما طلبت السلطة للمدنيين، للشعب واستكمال تنفيذ بنود السلام في البلاد، ودعا المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والجهات المانحة إلى حشد الدعم المالي والفني للمساعدة في استكمال تنفيذ بنود السلام، مشدداً على الحاجة إلى المضي قدماً في تنفيذ شروط الاتفاق الإطاري بما يتماشى مع المصفوفة المحدثة.

التطورات السابقة تزامنت مع انتشار أنباء عن وجود خلاف بين رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وحميدتي لم يعلن عنه رسمياً حتى اليوم.

وفي الخامس من كانون الأول الماضي وقع قادة الجيش السوداني وقوى سياسية مدنية بقيادة قوى «إعلان الحرية والتغيير»، برعاية الآلية الثلاثية، اتفاقاً إطارياً لبدء مرحلة انتقالية تستمر عامين تنتهي بنقل السلطة للمدنيين.

ويهدف الاتفاق الإطاري إلى حل أزمة اندلعت في الـ٢٥ من تشرين الأول ٢٠٢١ عندما أعلن البرهان إجراءات استثنائية شملت حل مجلسي السيادة والوزراء وإعلان حالة الطوارئ.

وكالات

أحمد ضيف الله

راقص «الجوبي» يدخل العراق خلسة

وصل وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى بغداد في الـ٨ من آذار الجاري، هابطاً بطائرته في قاعدة فكتوريا قرب مطار بغداد الدولي، في زيارة لم تكن معلنة مسبقاً ضمن برنامج جولته الشرق أوسطية التي بدأها في الـ٥ من آذار ٢٠٢٣